اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 84 مسلسـل: 302 رقم القصاصة: 1

د. إبراهيم بن مقحم المقحم (x)

الذكرى (79) لاحتفاء الوطن

تمر الأيام وتتواصل مسيرة الخير في مملكة الخير (المملكة العربية السعودية) ويشرق علينا هذا اليوم الأربعاء 4-10-1430هـ الموافق 23-9-2009م، حاملاً ذكرى اليوم الوطني التاسع والسبعين للمملكة العربية السعودية وهذه الذكرى تأتي في هذا العام متزامنة مع العيد السعيد (عيد الفطر المبارك) وأفراحه التي عمت شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها فجاءت الفرحة مضاعفة، ومما يزيد من أفراحنا في هذه المناسبة شفاء صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد الأمين (حفظه الله) وقرب عودته إلى أرض الوطن سالماً معافى بحمد الله، ومما يزيد من أفراحنا نجاح قيادتنا الرشيدة والساهرون على الأمن في إبعاد شبح الإرهاب والإرهابيين عن الوطن ومقدراته وإضعاف أرباب الفكر المنحرف وخطرهم على الوطن وشبابه، وليس بعيداً ما فرحنا به وفرح به كل غيور من سلامة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية من الاعتداء الغادر على سموه في قصره الذي شهد الاستقبال ومبادرة الخير منه ولكنها النفوس المظلمة بالغدر والخيانة فالحمد لله على سلامته، وتجيء هذه المناسبة ونحن نعيش -بحمد الله- في السنة الخامسة من حكم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز والنائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز -حفظهم الله- والمملكة تشهد مسيرة تنموية متميزة بكافة المقاييس.

إن أيام الفرحة في بلادنا الغالية لا تعد ولا تحصى ففي يوم السبت 15-9-1430هـ بدأت الدراسة في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية التي يتزامن افتتاحها مع هذا اليوم الوطني التاسع والسبعين للمملكة والتي جاء إنشاؤها بإرادة ملكية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله ورعاه) ويحضر افتتاحها عدد من زعماء العالم ورجال العلم والفكر والمنظمات المتخصصة في البحث العلمي والتقني المتقدم والبرامج التعليمية المتطورة، ومما جاء في رسالته حفظه الله إبان الإعلان عن إنشائها.. ورغبة مني في إحياء ونشر فضيلة العلم العظيمة التي ميّزت العالمين العربي والإسلامي في العصور الأولى فقد رأيت أن أؤسس جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية على ساحل البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية.. وستمثل الجامعة باعتبارها بيتاً جديداً للحكمة منارة للسلام والأمل والوفاق وستعمل لخدمة أبناء المملكة ولنفع جميع شعوب العالم عملاً بأحكام ديننا الحنيف...

وإنني أرغب أن تصبح هذه الجامعة الجديدة واحدة من مؤسسات العالم الكبرى للبحوث وأن تعلّم أجيال المستقبل من العلماء والمهندسين والتقنيين وتدرّبهم وأن تعزّز المشاركة والتعاون مع غيرها من جامعات البحوث الكبرى ومؤسسات القطاع الخاص على أساس الجدارة والتميز...

إن ذكرى اليوم الوطني الخالدة التي نتذكر فيها كل عام جهود الملك المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه) في بناء هذه الدولة المترامية الأطراف، الدولة التي جمعت القلوب والمناطق والمدن والحواضر والبوادي في دولة مترامية الأطراف تحكم بالشرع الحنيف وتتسلق هامات المجد عاماً بعد عام نتذكر ذلك فندعو لمن كان له بعد الله الفضل في ذلك ونتذكر جهوده وجهود أبنائه الملوك: سعود وفيصل وخالد وفهد (رحمهم الله) حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني (حفظهم الله) في استكمال مسيرة الدولة المباركة التي شاع ذكرها في العالم أجمع بفضل السياسة الحكيمة الرائدة التي أعلت شأن المملكة وجعلتها قبلة للمسلمين وبيتاً للعرب ومرجعاً في السياسة العالمية للعديد من القضايا السياسية والاقتصادية التي يأتي الصوت السعودي فيها متميزاً بشهادة الجميع.

ومن نافلة القول الإشارة في هذه المناسبة العزيزة إلى استمرار مسيرة التنمية فعلى الرغم من الظروف الاقتصادية التي عانى العالم منها، فقد سجل مؤشر التنمية صعوداً للعام السادس على التوالي، جاء ذلك في التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي المرفوع لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يوم الأحد التاسع من شهر رمضان لهذا العام حيث أشار التقرير إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة (4,5٪) وتعزيز دور القطاع الخاص الذي سجل نمواً بنسبة (4,7٪) وهذه المؤشرات دليل على سلامة التخطيط والقدرة على إدارة الأزمات حتى في ظل الظروف الاقتصادية العالمية.

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 84 مسلسـل: 302 رقم القصاصة: 2

وتأتي الذكرى العـزيزة لهذا العام وتتواصل مـعها مسـيرة الخيـر فقد صـدرت مؤخـراً موافقـة خادم الحرمـين الشريفين (حـفظه الله) علـى إنشـاء أربع جـامـعـات جـديدة في كل من (الدمام، ومحافظة الخرج، ومحافظة شقراء، ومحافظة المجمعة) لتنظم إلى مـثيـلاتها مـن الجامـعات التي ازدان بهـا عقـد هذه المملكة، والجامعات في أي بلد هي قـمة التطور في التعليم؛ فهي بيت الخبـرة والبحث العلمي ومـصنع الإنسان وأسس التنمـية وخدمة المجتمع، وإنشاء هذه الجامعات الجديدة معناه استمرار مسيرة تطوير المحافظات وتوطين التنمية بها وفتح المجال لقيام تجمـعات شاملة تسهم في الحـد من التكدس السكاني في المدن الرئيسـة وتسهّل أمور المواطنين وأبنـائهم، وإذا أضفنا إلى ذلك استمرار برنامج الابتعاث الخارجي وبرامج الإنجازات الجبارة، الاقتـصادية والتـعليـمية والصـحيـة والصناعـية والتجـارية والتقنيـة وغيرها والحـرص على التنمية المسـتدامة في جـميع القطاعـات أدركنا حجم العـمل الجـبار الذي تبـذله القيـادة في سبيل الرقي بالإنسان السعودي وتنميته.

هذا قليل من كثير وإشارات عـابرة في هذه المناسبة الوطنية السنوية التي ينبغي أن نغرسها في نفوس أبنـائنا ليعرفوا قيمة وطنهم واهتمام قادتهم منذ إنشـاء هذه المملكة وتوحيد أجزائها حتى العصر الحاضر وما تم بذله في سبيل ذلك من جهد وكفاح وتخطيط سليم مستمر، وتتوافق هذه الذكرى لهذا العام مع بدء العام الدراسي الجـديد ولا بد من أن يكون لهذه الذكرى تفـعيل في برامج اليوم الدراسي بما يتواءم وقيمة المناسبة وزمنها لأن الطالب يتذكر دائماً المناسبات التي تهتم بها المدرسة أو المعهد أو المؤسسة التربوية التي ينتسب إليها ويتلقى تعليمه فيها من قبل الإداريين والمعلمين الذين عليهم الدور الأكبـر في غرس مفاهيم الشريعة الإسـلامية الصحـيحة في نفوس طلابهم وتوجـيههم للتخصصات الملائمة لقـدراتهم وغرس مفاهيم الانتماء الوطني لديهم والإشـارة إلى جـهود القـيـادة والعـاملين المخلصين في الوطن منذ تأسـيس المملكة وحتى العـصر الحاضـر والحرص الدقيق على تحـصينهم للوقوف بحزم ضد مـا يهدد أمن الوطن أو استـقراره من أصحـاب الأهواء والأفكار المنحرفـة والضالة والإرهابيين الذين يتـربصـون بوطننا ويسـتهـدفـون شبـابنا بجمـيع الوسائل المتاحة لهم بما فـيها الإعلام والبث الفـضائي وشبكة الإنترنت وغيرها من الوسائل.

والله نسـأل أن يديم على هذا الوطن نـعمـة الأمن والأمـان والاستقرار وأن يرد كيد الكائدين وشر الأشرار الحاسدين إلى نحورهم، وأن يعـيد علينا هذه المناسـبة وأمثـالها وبلادنا ترفل بنعمة الأمن ورغـد العيش ونسأله أن يحفظ لهـذه البلاد قائدها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صـاحب السمـو الملكي الأمـيـر سلطان بن عـبدالعـزيز والنائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمـير نايف بن عبدالعزيز وأن يبقيهم سنداً وذخراً للوطن.

(*)جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية